opusdei.org

البابا: "إلهنا إله المفاجآت، فلنرحّب بالأنجلة الجديدة!"

في عظته الصباحية من دار القديسة مارتا، أكد البابا فرنسيس أن "الله إله مفاجآت"، مشيراً إلى أننا يجب أن نكون مستعدين لقبول "حداثة الإنجيل".

2014/01/20

أكد البابا فرنسيس أن "الحرية المسيحية هي الطاعة لكلام الرب"،

مشيراً إلى أنه علينا أن نكون دائمي الاستعداد من أجل قبول "حداثة الإنجيل" و"المفاجآت من الله".

وخلال عظته الصباحية التي ألقاها من دار القديسة مارتا أثناء القداس الإلهي، رأى أن "كلمة الرب حية وفعالة تميّز نوايا وأفكار القلب"، موضحاً أنه "لكي نستطيع قبول كلمة الله علينا أن نكون "منفتحين" إليها.

وقال: "كلام الله هو "الحرية" ولأنّ الله أيضًا هو إله مفاجآت". وأضاف: "إنّ الإنجيل هو حداثة. الوحي هو حداثة. ربنا هو رب يقوم دائمًا بالأشياء الجديدة ويطلب منا أن نطيع هذه الحداثة. في الإنجيل (مر 2: 18 – 22) يسوع واضح بهذا الخصوص، واضح جدًا: الخمرة الجديدة في زقاق جديدة. الخمرة تجلب الله، ولكن علينا أن نستقبلها من خلال انفتاحنا على الحداثة. وهذا ما نسميه بالطاعة. يمكننا أن نسأل: هل أنا مطيع

لكلمة الله أم دائمًا أقوم بما أظنّ أنه كلام الله؟".

ثم أشار البابا إلى أننا علينا دائمًا أن نحاول التكيّف مع كلمة الله الجديدة وأن نكون منفتحين للحداثة. وقال: "إنّ شاول، الذي مسحه الرب ملكًا على إسرائيل نسي أنّ الله هو المفاجأت والحداثة. لقد نسي وانطوى في أفكاره ومشاريعه". ثم تابع البابا بالتعليق على القراءة الأولى من سفر صموئيل الأول 15: 16-23 عندما مال شاول إلى الغنيمة ولم يسمع لصوت الرب مغلقًا قلبه ومنصاعًا للتقاليد إنما وبحسب ما يقول البابا إنّ إلهنا ليس إله عادات بل هو إله مفاجآت. "إنّ الطاعة خير من الذبيحة، والإصغاء أفضل من شحم الكباش، لأنّ التمرّد كخطيئة العرافة والعناد كالوثن والترافيم". وهنا وضّح البابا إلى أنّ العناد هو خطيئة وثنية وهذا ما يجعلنا نفكّر بأنّ الحرية المسيحية هي الطاعة المسيحية.

وختم البابا قائلاً إنّ "الحرية المسيحية هي الطاعة لكلام الرب وعلينا أن نتحلى بالشجاعة دائمًا لكي نكون الخمرة الجديدة في الزقاق الجديد. وهذه الشجاعة تساعدنا لكي نميّز ماذا يفعل الروح في قلبي، ما يريد الروح من قلبي، إلى أين يقودني الروح من خلال قلبي. عليّ أن أطيع. التمييز والطاعة". ودعا" لنسأل الله بأن يمنحنا الطاعة لكلام الله، هذه الكلمة الحية والفعالة التي تميّز النوايا والأفكار في القلوب".

ترجمة كلام البابا نقلاً عن موقع "زينيت".

pdf | document generated automatically -https://opusdei.org/ar-lb/article/lbb from /lhn-lh-lmfjat-flnrhwb-blnjl-ljdyd (2025/11/20)